

## حكم الاحتجاج بالقدر

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم ثم انتقل بعد ذلك الى مسألة خطيرة وهي ما حكم الاحتجاج بالقدر؟ الاحتجاج بالقدر ثلاثة اقسام ثلاثة اقسام احتجاجان - 00:00:00

جائز واحتجاج محزن بالاجماع. اما الاحتجاج الاول الجائز فهو ان تتحج بالقدر اذا نزلت عليك مصيبة احتجاج بالقدر عند نزول المصائب. فاذا مات احد من اقربائك لا قدر الله او اصبت بحادث - 00:00:20

اقول الله قدرها علي فهذا دليل على الایمان. قال الله عز وجل مبينا جواز ذلك ما اصاب من مصيبة باذن الله ومن يؤمن بالله يهدى قلبه. قال علامة الرجل تصييبه المصيبة في علم انها من الله - 00:00:40

ارضاء ويسلم. وقال صلی الله عليه وسلم فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. انتهينا من القسم الاول هذا جائز بجماع اهل السنة والادلة. القسم الثاني ان تتحج بالقدر على - 00:01:00

معصية قد تبت تبت منها التوبة الصادقة النصوح. لأن تشرب الخمر اكرمك الله ثلاثين سنة ثم تتوب فيقال لك كيف بقيت هذا الدهر وانت تشرب الخمر؟ فتقول الله قدر علي شريه. هذا جائز بالاجماع لا بأس به لا حرج - 00:01:20

شاييفين؟ لانك لا تقصد بهذا الاحتجاج ان تسوغ لنفسك الاستمرار على شرب الخمر. كما احتاج ادم عليه الصلاة والسلام على اكلي من الشجرة بان الله كتب عليه في قوله يا موسى كم بكم وجدت الله كتب التوراة ان يخلقني؟ قال باربعين سنة - 00:01:40

قال فهل وجدت فيها فعصي ادم ربها فغوى؟ قال موسى نعم. قال افتلومني على ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة قال فحج ادم موسى. لان ادم لم يتحج بالقدر على معصية لا يزال - 00:02:00

يزاولها بل معصية قد اخبر الله في كتابه انه تاب فتاب الله عليه. وش القسم الثالث بالاجماع ها يا جماعة من يستنبطه ايوه ان يتحج بالقدر على المعصية التي لا يزال - 00:02:20

ويقصد بهذا الاحتجاج ان يسوغ لنفسه. ليش تدخن؟ الله قدر علي الدخان. ليش تشرب الخمر؟ الله قدر عليك شرب الخمر ليش تشرب؟ الله قدر علي الشرك هذه حجة باطلة اجماعا ولا تنفع صاحبها. وقد قال الله عز وجل - 00:02:40

ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين. او تقول لو ان الله هداني لكت من المتقين شوف كيف الاحتجاج بالقدر. او تقول لو ان لي كرة فاكون من المحسنين. بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكريت - 00:03:00

وكت من الكافرين ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة. ما نفعهم الاحتجاج بالقدر. وقال الله عز وجل وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمانا من شيء. فنسبوا شركهم الى الله. قال الله - 00:03:20

كذلك كذب فوصفها بانها كذب. الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأمسنا. فبين الله ان حجتهم هذه ما تمنع عنهم فهي كذب ولا تمنع العذاب. قل هل عندكم من علم؟ فوصفها الله بانها جهل. فتخرجوه لنا ان تتبعون الا لظن - 00:03:40

فوصفها الله ظنا. اذا الاحتجاج بالقدر على فعل المعصية التي لا يزال يزاولها وصفها الله بكم صفة؟ اربع صفات. وصفها بانها حجة وانها جهل وانها لا تمنع من نزول العذاب وانها ظن وتخمين وتخرص. وقد اجمع اهل السنة على بطلان الاحتجاج - 00:04:00

بالقدر والا لما كان لخلق الجنة داعي. اذ كل من لم يسلك طريقها فسيقول ربي انت قدرت علي ان اكفر انت قدرت علي ان اشرك فاذا كان هذا مقبولا فلم يخلق الله النار؟ لم يخلق الله النار؟ فالاحتجاج بالقدر على فعل - 00:04:20

عاصي قول يبطل الشرائع كلها. ويعجبني ما ما ينقل عن عمر انه لما رفع له سارق قال يا امير المؤمنين اني سرقت بقضاء الله وقدره.

فامسك يده وقطعها وقال وانا اقطعها بقضاء - 00:04:40

الله وقدره يعجبني هذا. وقد اجمع العلماء على حرمة معارضه الشرع بالقدر. فايالك ان تترك ما شرع استدلالا بما قدر لك. لان الايمان  
بالقضاء والقدر يدفع الانسان الى العمل بالشرع - 00:05:00